Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التحذير مما يؤذي الناس في صحتهم أو يلوث بيئتهم :

وحذّر أشد التحذير من أعمال قد يرتكبها بعض الجهال دون اكتراث لنتائجها ، مع أنها تعد من أشد مصادر العدوى خطرًا ، ومظاهر تلويث البيئة ، فضلاً عما في ارتكابها من منافاة الذوق السليم ، والبعد عن خصائص الإنسان الراقي .

ومن هذه الأعمال : البول في الماء ـ وبخاصة الراكد ـ والبول في الحمام ، والتبرز في الظل أو في الطريق أو في موارد الماء ، وسمى النبي ﷺ هذه الأمور : « الملاعن الثلاث »[1] لأنها تجلب على صاحبها : لعنة الله والملائكة والصالحين من الناس ، وفي صحيح مسلم : « اتقوا اللّعانَيْن أو اللاعِنَيْن : الذي يتخلى في طريق الناس ، وفي ظلهم »[2].

وفسر التخلي بما يشمل التبول والتغوط جميعًا ، فيكره ذلك كراهة تحريم ، كما قال الإمام النووي ، بل قال الإمام الذهبي : إنه كبيرة[3].

كما نهى الرسول الكريم عن الاغتسال في الماء الراكد ، لأنه مظنة التلوث ، لعدم جريانه وتجدده ، ففي الصحيح أنه ﷺ قال : « لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم ، وهو جنب[4] » .

والماء الدائم هو : الراكد الذي لا يجري ولا يتحرك .

ومثل ذلك : النهيُ عن غمس اليد في الإناء بعد النوم ، خشية أن تكون قد لامست الدبر أو نحوه أثناء النوم ، وخصوصًا مع العرق ، وعدم لبس السراويل ، ففي الصحيح : « إذا استيقظ أحدكم من نومه ، فلا يغمس يده في الإناء ، حتى يغسلها ثلاثًا ، فإنه لا يدري أين باتت يده »[5] .

---

(١) كما في حديث « اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق ، والظل » رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن معاذ ، وحسنه في صحيح الجامع الصغير (١١٢) ونحوه عن ابن عباس ، رواه أحمد (١١٣) .

(٢) رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة نفسه (١١٠) .

(٣) انظر : فيض القدير شرح الجامع الصغير (١/ ١٣٦) .

(٤) رواه مسلم في الطهارة عن أبي هريرة (٢٨٣) .

(٥) رواه مسلم عن أبي هريرة أيضًا (٢٧٨) .